

المقدمة (مختصر تفسیر ابن كثير) II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز

بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد خاتم النبيين. وعلى اله وصحبه الغر الميامين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد فإن القرآن المجيد - 00:00:00 ما شرف الله به الامة الاسلامية. فهو كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ويهدي للتي هي اقوم فمن تمسك به فقد هدي الى صراط مستقيم - 00:00:18 ومن هجره فهو في خسران عظيم وقد اثنت به الامة الاسلامية اعتناء لا مثيل له لا مثيل له فيما سبق من الامم فقد بحث علماء هذه الامة اما في القرآن الكريم من الاحكام والحكم - 00:00:35 والمعاني والنكت والحجج والبراهين والادلة والبيان والمواعظ والعبر والوقائع والاحداث ولطائف العبارات ودقائق الاشارات وجوانب الاعجاز ووجوه الاعراب واختلاف القراءات وانواع اللهجات حتى بحثوا عن الاحوال الجغرافية للاماكن والبلدان والبلدان التي ورد ذكرها في القرآن الكريم - 00:00:52 وعن غير ذلك من الامور وكان تفسیر ابن كثير رحمه الله من اهم ما كتب في تفسیر القرآن العظيم ومن اعظمه واكثره قبولا وانتشارا في هذه الامة اذ كان ابن كثير رحمه الله متضلعا بعلوم الكتاب والسنة - 00:01:21 وبعلم تاريخ السابقين واللاحقين مع ما منحه الله من النظر الثاقب في سنة الله في سنة الله التي تجري في صلاح الامم وفسادها وفي تقدمها وتأخرها وانحطاطها. وكان له اطلاع واسع على ما تقدمت الاشارة اليه من الموضوعات - 00:01:40 فاختار رحمه الله منهج التفسیر بالمأثور فاكثر من ايراد الاحاديث المرفوعة واقوال السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة الهدى واليقين ومن اولي الايدي والابصار في علم تأويل الكتاب - 00:02:00 ولم يغفل جوانب اخرى اشرنا اليها وبذلك جاء تفسیره جامعا بين فني الرواية والدراية والمنقول والمعقول وانتفع به المسلمون اي ما انتفاع وحصل له من القبول والاقبال ما لم يحصل لغيره من كتب التفسیر الا نادرا - 00:02:18 وحيث ان اخانا الفاضل الشيخ عبدالمالك مجاهد المديرية المسؤولة لمكتبة دار السلام يتمتع بهمة عالية وقصد نبيل وعمل جليل في القيام بخدمة كتب السلف ونشرها في صور انيقة وحل شعبة فقد رأى بعد الاستشارة وازالة الفكر ان يختار مجموعة ذات كفاءة من اصحاب الفضيلة الباحثين والكاتبين - 00:02:36 بترجمة هذا التفسیر الى لغات عالمية كبيرة حية حتى يستفيد به معظم اهل العلم في العالم كله كذلك رأى من الاحسن ان يلخص الكتاب تلخيصا يصبر لاجله الحجم ولا تفوتوا المباحث - 00:03:03 ويوضع لكل مبحث انسب عنوان له. وتعزى الاحاديث والاقوال الباقية بعد التلخيص الى مخرجيها حتى تتم الفائدة والتمس من فضيلة الشيخ ابي الاشبال احمد شاغف حفظه الله وبارك في حياته - 00:03:20 ان يقوم بهذا العمل وبذل جهده المشكور في الترخيص وذلك بابقاء عدد من الاحاديث في موضوع واحد يتم بها معنى الموضوع وحذف بقية الاحاديث التي هي مجرد تكرار لمعنى واحد من طرق شتى - 00:03:36 وقريب من ذلك تلخيص اقوال اهل التأويل وكلف بعض الاخوة بتخريج الاحاديث والاقوال تحت اشرافه وقام به بقدر الامكان اما

ايضاح المعاني من ابن كثير رحمه الله فبقي على ما كان عليه تقريبا مع وضع العناوين على المباحث - [00:03:53](#)
ثم كلفني الاخ عبد المالك مجاهد في المراجعة واعادة النظر فقامت بذلك واصلحت وغيّرت وبدلت وزدت ونقصت حين رأيت الحاجة الى ذلك كما قام ببعض ذلك اخونا الفاضل سخيّل احمد السلفي احد الباحثين في قسم البحث والتصحيح في دار السلام - [00:04:12](#)
وبذلك كله جاء الكتاب كما يروق النواظر ويسر الخواطر ولله الحمد بعض اعمال اخرى وقد جاء هذا التلخيص من نسخة مطبوعة من مكتبة دار السلام. وكانت مصححة ومعتمدة على نسخة مصرية قديمة - [00:04:34](#)

بدار احياء الكتب العربية عيسى الباب الحلبي وشركاه وتاريخ هذه الطبعة غير مسجل الا انه يرجع الى نحو قرن من الزمان كمان النسخة المطبوعة بدار السلام كانت قد قوبلت على خمس نسخ اخرى محققة ومطبوعة حديثة - [00:04:53](#)
حتى تم تدارك الاخطاء بقدر الامكان. وكان من اوصاف تلك النسخة التي اتبعت في هذا الترخيص ايضا ان ما وجد من الاخطاء في اسماء الرجال صوب بمراجعة الاصول من كتب الرجال. ثم وضع الصواب بين معكوفتين - [00:05:12](#)

وحيثما وجد الامر غامضا نبه عليه في الهامش اما الايات القرآنية التي وردت اثناء التفسير ووضعت مشكلة بخط المصحف بين قوسين مختصين لايات القرآن اخذا من المبرمج في الحاسب وضع في رأس الصفحة اسم السورة ورقمها وارقام الايات - [00:05:29](#)
حتى يسهل الوصول الى المطلوب وعند اختلاف النسخ في اسماء السور اختير الاسم المثبت بالاصل وضعت الزيادات على النسخة الاصلية بين معكوفتين قد قام بهذه الاعمال اصحاب الفضيلة العاملين في قسم البحث والتصحيح في المكتبة. فجزاهم الله خيرا -

[00:05:50](#)

وقد رغبت المكتبة ان يأتي هذا الملخص في مجلد واحد مع المقاس المناسب والسعر الزهيد ليكون سهلا ميسورا يبلغ الى الافاق ولا يبقى بيت من بيوت المسلمين الا ويدخله هذا الستر المبارك باذن الله - [00:06:09](#)

ويكون زادا ممتعا في اسفارهم وذخر خير في حلهم وترحالهم عسى الله ان يقدر ذلك وهو الموفق للخير والهادي الى سواء السبيل وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى اله وصحبه وبارك وسلم - [00:06:25](#)

قدمت الطبعة الثانية الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد افضل الرسل وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الى يوم واقفنى اثره الى يوم الدين - [00:06:47](#)

وبعد فها هي الطبعة الثانية لكتاب المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير. يقدمها مكتبة دار السلام للنشر والتوزيع بالرياض وقد نفذت نسخ الطبعة الاولى من هذا الكتاب في اقرب فرصة - [00:07:05](#)

وحصل به من القبول من القبول بين اهل العلم واعجابهم به واقبالهم عليه. ما يحثنا على الشكر لله سبحانه وتعالى على احسانه العميم وفضله الكريم وبالمناسبة هذه الصفعة الثانية رأى المسؤولون القيام ببعض الاعمال في ضوء مشورة العلماء واهل الاختصاص

- [00:07:20](#)

عدا ما تقدم ذكره في تقديم الطبعة الاولى فكلّفوا لجنة البحث والاعداد العلمي القيام بها وتتلخص تلك الاعمال فيما يلي اولا اخراج جميع الاحاديث المرفوعة الضعيفة التي لم ينجر ضعفها ولم تصل الى - [00:07:41](#)

درجة القبول فلا يوجد بحمد الله في هذه الطبعة الا الاحاديث الصحيحة او الحسنة او الضعيفة التي انجر ضعفها وارتقى الى درجة القبول. وقد راجع الاخوة الباحثون لتحقيق هذا الغرض اقوال الائمة واهل العلم - [00:07:57](#)

في تلك الاحاديث او في روايتها حتى وصلوا الى النتيجة النهائية في تعيين مرتبة الحديث من الضعف او الحسن او الصحة فاخرجوا الضعيف واسقطوه وتركوا البقية فجزاهم الله على هذا الجهد المشكور خيرا - [00:08:15](#)

ثانيا تشكيل الاحاديث المرفوعة ووضع الحركات على كلام النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يقع اللتباس في المواضع الصعبة على عامة القراء وتتضح المعاني الصحيحة ويسهل على العامة قراءة الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم على الوجه الصحيح. هذا وصلى

الله - [00:08:31](#)

على خير خلقه محمد وعلى اله وصحبه وبارك وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد سمعنا - 00:08:51

مقدمة الطلبة الاولى ومقدمة الطبعة الثانية في تهذيب هذا الكتاب العظيم وهو تفسير حافظ ابن كثير رحمه الله وان الذين هذبوه واعتنوا به عناية عظيمة حلفوا المكرر من الاحاديث وحذفوا الاحاديث الضعيفة - 00:09:01

وابقوا الاحاديث الحسنة والاحاديث الصحيحة وكذلك حذف الاقوال المكررة وكذلك ايضا من ميزات هذه الطبعة الترتيب والتنظيم تخريج الاحاديث من رقم الصفحة يجعل له عطاها ثم يجعل اسفل جزء كذا صفحة كذا - 00:09:19

وكذلك ايضا العناية بالعناوين جعل عناوين بالخط الاحمر جعل الخط الاحمر هذا تهذيب جاء بحمد الله موفقا ان حذف المكررات وحذف الاسرائيليات وحذف الاحاديث المكررة اخبار بني اسرائيل التي يطيل فيها احيانا الحافظ رحمه الله - 00:09:38

في اية السحر كم جلس؟ صفحات كثيرة يأتي بقصص ويتكلم عنها ويبين حالها لكن لكنها طويلة تأخذ وقت كثير وهي غير ثابتة. في النهاية يبين انها غير ثابتة وانها غير صحيحة - 00:10:03

ترى الذين احتصروا وهذبوه حذفوا هذه القصص حذفوا هذه الاسرائيليات حذفوا المكررات حذفوا الحديث الضعيفة وبقي الصلاة هو اللب نسأل الله ان ينفع به. نعم قال الشيخ الامام نعم نعم هو على حاله ما احلف منه ولا غيروه ولكن بعبارة من عند انفسهم -

00:10:19

انما طريقتهم حذف حلف الزيادة حلف مكرر حلف الاسرائيليات وحذف الزيادة زيادة الاقوال اما العبارة هي عبارة كثير ما تتصرفوا فيها نعم نعم بيتترجم المؤلف قبله كم سورة احسن الله اليك - 00:10:43

ترجمة المؤلف هو الامام الجليل ابو الفداء عماد الدين اسماعيل ابن عمر ابن كثير القرشي البصراوي الاصل الدمشقي النشأة والتربية والتعليم ولد بمجدل القرية من اعمال مدينة بصرة وسنة سبعمائة وواحد للهجرة - 00:11:05

وكان ابوه خطيب قرية ومات ابوه في الرابعة من عمره ورباه اخوه الشيخ عبدالوهاب وعلمه في مبدأ امره ثم انتقل الى دمشق

المحبوسة ثم انتقل الى دمشق الشام المحروسة سنة ست وسبعمائة للهجرة في الخامسة من عمره - 00:11:26

شيوخه تفقه بالشيخ برهان الدين ابراهيم بن عبدالرحمن الفزاري الشهير بابن الفركاح المتوفى سنة تسع وعشرين وسبعمائة للهجرة

وسمع بدمشق من عيسى ابن المطعم ومن احمد ابن ابي طالب الشهيد بابن الشحنة - 00:11:44

المتوفى سنة ثلاثين وسبعمائة للهجرة ومن ابن الحجار المتوفى سنة ثلاثين وسبعمائة للهجرة ومن مسند الشام بهاء الدين القاسم ابن

مظفر ابن عساكر المتوفى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة للهجرة ومن ابن شيرازي ومن اسحاق ابن يحيى الامدي شيخ الظاهرية

عفيف الدين المتوفى سنة خمس وعشرين وسبعمائة للهجرة - 00:12:02

ومن محمد بن زرات ولزم الشيخ جمال الدين يوسف ابن الزكي المزي المتوفى سنة اثنين واربعين وسبعمائة للهجرة وبهم انتفع

وتخرج وتزوج لابن وتزوج لابنته وقرأ على شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية - 00:12:27

المتوفى سنة ثمان وعشرين القرعة طلعتني وقرأ على شيخ الاسلام بقي الدين احمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية يكون

مثل تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:12:47

لكن شيخ الاسلام حنبلي والفهم كثير الشافعي شيخ الاسلام حنبلي يعني موافق لما يحمل في الاصول وليس لكنه مقلد لا المجتهد

مطلق لكن وافقوا في اصوله نعم المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة للهجرة - 00:13:03

كما قرأ على الشيخ الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ابن قايمات الذهبي المتوفى سنة ثمان كما قرأ والله كما

قرأ على الشيخ الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي. ازيكم من تلاميذ الذهبي - 00:13:23

المتوفى سنة ثمان واربعين وسبعمائة للهجرة واجاز له من مصر ابو موسى القرافي وابو الفتح الدبوسي وعلي ابن عمر السواني

وغيرهم قال الحافظ الذهبي في المعجم المختص عن الحافظ ابن كثير - 00:13:43

هو الامام المفتي المحدث البار فقيه متفنن ومفسر نقال وله تصانيف مفيدة وقال الحافظ ابن حجر الاسقلاني في الدرر الكامنة

اشتغل بالحديث مطالعة في متون ورجاله وكان كثير الاستحضار حسن المفاكهة صارت تصانيفه في حياته وانتفع الناس بها بعد

وقال المؤرخ الشهير ابو المحاسن جمال الدين يوسف بن سيف الدين المعروف بن ثغر بردي في كتابه المنهج الصافي والمستوفي
فعل الوافي هو الشيخ الامام العلامة عماد الدين ابو الفداء - 00:14:23

لازم الاشتغال ودأب وحصل وكتب وبرأ في الفقه والتفسير والحديث وجمع وصنف ودرس وحدث والف وكان له اطلاع عظيم في
الحديث والتفسير والفقه القوى العربية وغير ذلك وافتى ودرس الى ان توفي رحمه الله واشتهر بالضبط والتحرير وانتهت اليه رئاسة
العلم في التاريخ والحديث والتفسير - 00:14:37

تلامذته وهم كثيرون منهم ابن حجي وقال فيه احفظ من ادركناه لمتون الاحاديث واعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها وسقيمها
وكان اقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك وما اعرف اني اجتمعت به الا واستفدت منه - 00:15:04
وقال ابن عماد الحنبلي في كتابه شجرات الذهب في اخبار من ذهب هو الحافظ الكبير عماد الدين كان كثير الاستحضار قليل النسيان
جيد الفهم. يشارك في العربية. وقال فيه ابن حبيب - 00:15:25

سمع وجمع وصنف واطرب الاسماع بالفتوى وحدث وافاد وطارت اوراق فتاويه الى البلاد واشتهر بالضبط والتحرير مؤلفاته مؤلفاته
كثيرة منها ومن اعظمها تفسيره للقرآن الكريم. وهو من احسن كتب التفسير بالرواية - 00:15:42
وقد طبع عدة مرات واختصر واختصره عدة اشخاص ثانيا التاريخ المسمى بالبداية وهو مطبوع باسم البداية والنهاية ذكر فيه
قصص الانبياء والامم الماضية وسيرة النبوة والتاريخ الاسلامي الى زمنه. ثم الف الفتن واشراق الساعة - 00:16:02
زاحمة واحوال الاخرة وهو المقصود بالنهاية. وقد طبعت البداية اولا ثم طبعت النهاية بمفردها. وحققها واشخاص ثالثا التكميم في
معرفة الثقة والضعفاء والمجاهيد جمع فيه بين كتابي شيخه المزي والذهبي تهذيب الكمال في اسماء الرجال وميزان الاعتدال في
نقد الرجال. مع زيادات مفيدة في - 00:16:23

والتعديل رابعا الهدي والسنن في احاديث المسانيد والسنن وهو المعروف بجامع المسانيد جمع فيه بين مسند الامام احمد ابن حنبل
والبزار وابي على الموصلي. وابن ابي شيبه مع الكتب الستة - 00:16:49
الصحيحين والسنن الاربعة ورتبه على الابواب طبع منه حديثا بعض الاجزاء خامسا طبقات الشافعية مجلد وسط ومعه مناقب
الشافعي سادسا خرج احاديث ادلة التنبيه في فقه الشافعية تابعا شرع في شرح صحيح البخاري ولم يكمله - 00:17:07
ثامنا شرعا في كتاب كبير في الاحكام ولم يكمله. وصل فيه الى الحج تاسعا مختصر كتاب المدخل للبيهقي. واكثرها لم يطبع عاشرا
اختصر علوم الحديث لابي عمرو ابن الصلاح وسماه مختصر علوم الحديث - 00:17:26

وطبعه الشيخ احمد محمد شاكر المحدث المصري رحمه الله مع شرح الله وسمى شرحه الباعث الحثيث في شرح مختصر علوم
الحديث وقد طبع عدة مرات الحادي عشر السيرة النبوية مطولة ضمن البداية ومختصرة وهما مطبوعتان الثاني عشر رسالة في
الجهاد - 00:17:43

سماها الاجتهاد في طلب الجهاد. وقد طبعت اكثر من مرة وفاته قال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله وكان قد اضر يعني فقد
بصره يا اخي لحياته وتوفي بدمشق الشام المحروسة - 00:18:04
سنة اربع وسبعين وسبعمئة للهجرة رحمه الله تعالى رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته. رحمه الله جزاكم عمره اربع اربع وسبعين سنة
رحمه الله هو حافظ امام وعالم فقيه يفسر محدث - 00:18:21

ويلقب بالحافظ تجدون الان العلماء الان كلهم الان هم لهم شيوخ ولهم تلاميذ وبهذا يتبين انه ما ان طلب العلم لا يؤخذ الا على
العلماء ولا يكون بساط طالب علم من الكتب ابدأ - 00:18:40
العلم انه ما يؤخذ من افواه العلماء مثل العلماء كلهم تراجع في تراجم العلماء كلهم شيوخه كذا وكذا وتلاميذه كذا وكذا ما في احد
يكون طالب علم من الكتب ابدأ - 00:18:59

ولهذا فلما كان شيخه كتابه فخطأه اكثر من صوابه لان العلماء يبينون يبين للانسان ويوضحون له معنى للنصوص وما دلت عليه

النصوص والاحكام ولان الانسان يعني لو يقرأ ساعات طويلة - [00:19:10](#)

اليوم مثلاً كما يقول بعض كذا من ساعات في اليوم مثلاً اثنا عشر ساعة في اليوم يقرأ في الكتب ويجلس جلسة ساعة مع اهل العلم الساعة هذي يسترجع اكثر منها - [00:19:28](#)

يختصر عليها الطريق الان العلماء يبينون له يبينونه لانهم سبقوه يبينوا له معاني لكن يقرأ في الساعات الطويلة هذه ما يفهم يفوت عليه اشياء كثيرة ما يفهمها لكن جلسة مع اهل العلم يستفيد. نعم - [00:19:43](#)

الله عليك جعله موعد العلماء في ذلك الوقت اذا هناك مكان العلماء مقر العلماء. وهذا يكون حفظ كثير من من شيوخ من تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية من تلاميذ المجزي ومن تلاميذ الذهبي - [00:19:58](#)

وان الذهب يأخذ عن شيخ الاسلام فيقول شارك شيخه في الاحد على شيخ الاسلام نعم جمع فجرب بعض الصحيحين والسنن لكنه ما وجد مثل قليل على طول في الحديث قال الشيخ الامام الاوحد البارع الحافظ المتقي - [00:20:13](#)

عماد الدين ابو الفداء اسماعيل ابن الخطيب ابن ابي حفص عمر ابن كثير الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه الحمد لله الذي افتتح كتابه بالحمد فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - [00:20:41](#)

ما لك يوم الدين وافتتح خلقه بالحمد فقال تعالى الحمد لله الذي استحي كتابه بالحمد قال الحمد لله رب العالمين وافتتح خلقه بالحمد يبين الاشياء التي افتتح الله تعالى فتحها بالحمد اشياء - [00:20:59](#)

من الخلق من القرآن الاول الحمد لله الحمد لله ليست حالة من اول. الحمد لله الذي افتتح كتابه بالحمد. نعم. فقال الحمد لله رب العالمين. افتتح كتابه بالحمد وهي فاتحة الكتاب. الحمد لله رب العالمين - [00:21:15](#)

فتح الله القرآن باي شيء؟ والحمد لله رب العالمين نعم الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وافتتح خلقه بالحمد فقال تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - [00:21:30](#)

واختتمه بالحمد فقال بعدما ذكر مآل اهل الجنة واهل النار. وترى الملائكة حاثين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين. له الحبس المبتلى والملك - [00:21:53](#)

ارتفاع كتابه بالحمد وافتتاحه بالحمد وختمه بالحق حين يدخل اهل الجنة الجنة. نعم ولهذا قال تعالى وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون. اشهد ان لا اله الا الله فله الحمد في الاولى والاخرة - [00:22:11](#)

اي في جميع ما خلق وما هو خالق والمحمود في ذلك كله كما يقول المصلي اللهم ربنا لك الحمد ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما شئت من شيء بعد والحمد لله الذي ارسل رسله مبشرين ومنذرين - [00:22:30](#)

بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وختمهم بالنبي الامي العربي المكي الهادي لاوضح السبل ارسله الى جميع خلقه من الانس والجن. من لدن بعثته الى قيام الساعة - [00:22:49](#)

كما قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت امنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته - [00:23:05](#)

واتبعوه لعلكم تهتدون وقال تعالى لانذركم به ومن بلغ فمن بلغه هذا القرآن من من عرب وعجم واسود واحمر وانس وجان فهو نذير له ولهذا قال تعالى ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده - [00:23:22](#)

فمن كفر بالقرآن ممن ذكرنا فالنار موعده بنص الله تعالى كما قال تعالى فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم بعثت الى الاحمر والاسود - [00:23:42](#)

وانا مجاهد يعني الانس والجن فهو صلوات الله وسلامه عليه رسول الله الى جميع الثقلين الانس والجن مبلغا لهم عن الله تعالى ما اوحاه اليه من هذا الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:24:00](#)

تنزيل من حكيم حميد وقد اعلمهم فيه عن الله تعالى انه نديهم الى فهمه. وهذا من خفائه عليه الصلاة والسلام نصفاً من من الاشياء التي اختص بها النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء - [00:24:19](#)

ان الرسالة العامة الجن والانس الى العرب والعجم الى الاحمر والاسود كل من وجد من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الى يوم

القيامة فالنبي صلى الله عليه وسلم وصل اليه - [00:24:33](#)

وروحى اليه هذا القرآن لينظركم به وان بلغ. قال يا ايها الناس قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا بل وارسلناك للناس رسولا

وقال كافة للناس بشيرا ونذيرا - [00:24:47](#)

قال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا طلع يصوم وكان النبي يبعث الى قوم خاصة وبعث للناس عامة قال

عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا يسع بي احد من هذه الامة يهوديا ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار - [00:25:01](#)

فمن قال ان رسالته خاصة بالعرب او قال ان بعده نبي فهو كافر بجمع المسلمين من قال ان رسالة النبي الى الارض خاصة فهو كافر

بجوازه ومن قال ان بعده نبي فهو كافر باجماع المسلمين - [00:25:17](#)

لابد ان يؤمن كل مسلم بان رسالة النبي عامة للثقلين الجن والانس العربي والعجم الى قيام الساعة فهو نبي الساعة نعم وقد اعلمهم

فيه عن الله تعالى انه ندبهم الى فهمه. فقال تعالى فلا يتدبرون القرآن - [00:25:32](#)

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وقال تعالى

فلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها - [00:25:52](#)

فالواجب على العلماء الكشف عن معاني كلام الله وتفسير ذلك وطلبه من مظانه وتعلم ذلك وتعليمه كما قال تعالى واذا اخذ الله ميثاق

الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه. ايه هو بالكتمون. بالتعليم. بالتعليم والايضاح - [00:26:08](#)

ولهذا يجب على الامة الاسلامية ان كتب الصلاة كتاب عظيم وان تعتني به وان توضح معانيه وان تتدبره وان تعمل بما فيه وان

تصدق اخباره وان تنفذ احكامه وان تتحاكم اليه - [00:26:30](#)

وان تحكمه في كل شأن من شؤونها حتى تكون سعيدة في الدنيا قد تكون سعيدة في الدنيا والاخرة هل طريق السعادة طريق النجاة

تحكيم هذا القرآن العظيم والعمل بما فيه مع سنة النبي صلى الله عليه وسلم والعناية بذلك - [00:26:46](#)

عن طريق السعادة طريق النجاة هو هذا بل في النجاة العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والعمل يسبقه الفهم

والتعلم لابد ان يكون العلم العمل مبني على علم - [00:27:01](#)

وعملنا لكم مبني على الجهل على العلم والعلم يحتاج الى الفهم وبيان والفهم يكون عن طريق القرآن يفسر بعضه بعضا. كما سيبين

الحافظ رحمه الله. قد يكون بيان الآية في اية اصلا - [00:27:17](#)

قد يكون البيان بالحديث يبين واذا لم يوجد اصل باقوال الصحابة ثم باقوال التابعين وباللغة وهكذا قراءة الكتاب ونزلناه اليك مبارك

ليتدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. افلا يستيقظون القرآن ام على قلوب اقفالها افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا

فيه اختلافا كثيرا - [00:27:31](#)

هو الذي ارسل رسوله بالهدى وذي الحق الهدى هو العلم النافع ودين الحق والعمل الصالح والعلم النافع هو المأخوذ من الكتاب والسنة

ابن نافع هو المقصود من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:27:53](#)

كما قال تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما

يشترون وقال تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا طلاق لهم في الاخرة - [00:28:06](#)

ولا يسلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم فذم الله تعالى اهل الكتاب قبلنا باعراضهم عن كتاب الله

المنزل اليهم واقبالهم على الدنيا وجمعها واشتغالهم بغير ما امروا به من اتباع كتاب الله - [00:28:29](#)

فعلينا ايها المسلمون ان ننتهي عما ذمهم الله تعالى به وان نأتمر بما امرنا به من تعلم كتاب الله المنزل الينا وتعليمه. واذا اخذ الله

ميثاق الذين امسكوا به الناس ولا تكتمونه - [00:28:49](#)

فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فالبسوا ما يشتررون. ذم الله على الكتاب تحذيرا لنا. ان نسلك مسلكا فيصيبنا ما اصابهم

كما قال بعض الصيام مضى القوم نبذوا كتاب الله واشتروا به ثمنا به عتاظوا به اشتروا اشتروا معنا الاعتياظ اعتذر عنه ثمنا قليلا -

والدنيا كلها ثمن قليل. الدنيا كلها من اولها واخرها من اولها الى اخرها كله ثمن قليل كل الدنيا ثمن قليل واذا اخذ الله ميثاق الذين اوصوا الكتاب اخذ عليهم الميثاق - [00:29:27](#)

الميثاق هو العهد المؤكد لتبينه للناس ولا تكتفونه ماذا يقابل هذا النفاق الله فنبذوه وراء ظهورهم نبذوه تركوه واشتروا به ثمنا قد يفتاضوا به الدنيا اثروا الدنيا والاخرة اثروا الدنيا والاخرة - [00:29:39](#)

ارتاضوا به ثمن اشتروا به ثمن بل يعتاضوا عنه ثمن قليلا. مناصب الدنيا ورئاساتها واموالها هذي كلها ثمن قريب. كل الدنيا ثمن قليل والله تعالى كثيرا ما يبشر بثمر قليلا - [00:29:57](#)

والمقصود الدنيا كلها لا يوطوا الدنيا كلها باسرها ليس من قليل ومعنى فذمهم الله بنبلهم الكتاب واعصى الله سبحانه في الدنيا ومآكلها ورئاساتها وهذا تقصير لهذه الامة ان تسلك اسلكها يصيبها ما اصابها - [00:30:12](#)

الواجب على الامة ان تنتهي ان تباعد وتجتنب عن افعال اليهود الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واعتابوا عنه الدنيا. نعم. فعلينا ايها المسلمون ان ننتهي عما ذمهم الله تعالى به - [00:30:30](#)

وان نأتمر بما امرنا به من تعلم كتاب الله المنزل الينا وتعليمه وتفهمه وتفهمه قال تعالى فلم يعني للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فقال عليهم الامد فقست قلوبهم - [00:30:50](#)

وكثير منهم فاسقون اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون ففي ذكره تعالى لهذه الاية بعد التي قبلها تنبيه على انه تعالى كما يحيي الارض بعد موتها - [00:31:12](#)

كذلك يلين القلوب بالايامن والهدى بعد قسوتها من الذنوب والمعاصي. والله المؤمل المسؤول ان يفعل بنا هذا انه جواد كريم. يعني لا يلين قلوبنا. نسأل الله العافية ان يبين قلوبنا - [00:31:32](#)

وان يجعلنا ممن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزلوا للحق ونعوذ بالله من قسوة القلوب والله تعالى على هذا الكتاب ثم قست قلوبكم بعد ذلك فهي كالحجارة واشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر به الليل والانهار. وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء. وان منها من خشية الله. فوعجبا - [00:31:47](#)

كانت اقصى من الحجارة لا حول ولا قوة الا بالله هذا الظاهر توجه المتق على الله انه جواد كريم في جامع ذلك باني جواد ماجد عطائي كلام وعذاب كلام الله عليك. فان قال قائل فما احسن طرق التفسير - [00:32:09](#)

هذا الان العنوان عندك عنوان الان نعم نعم؟ اصول التفسير. اصول التفسير او طرق التفسير. نعم هذه الطرق فان قالها جاء بهم صيغة السؤال فما احسن الطرق في التفسير؟ كيف يفسر القرآن - [00:32:30](#)

حتى يبين عليه يفسر القرآن اولا في القرآن اذا اشر لك اية وجدت تفسيرها في اية اخرى فانك تفسرها بها واذا لم تجد تفسيرها في القرآن ووجد تفسيرها في السنة تفسرها في السنة - [00:32:48](#)

واذا لم تجد تشتغل في القرآن في السنة ويدرك قول الصحابي تأخذ باقوال الصحابة من الصحابة شهادة كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وعرفوا اسباب النزول فان لم تجد - [00:33:01](#)

في اقوال الصحابة فذهب طبعاً وكذلك الاخذ الرجوع الى اللغة وهذه الطرق نعم الله اليكم فان قال قائل فما احسن طرق التفسير فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن. هذا الترك الاول - [00:33:17](#)

الطريق الاول ان يفسر القرآن في القرآن. اذا وجد اية تفسر اية فلا يعذر عنها لسوايله للمصلين تفسيره على الذين هم عن الصلاة يمسحون ليس على المصلي فقط الويل من كل مصلي - [00:33:39](#)

يفسر ولا لو قطع الاية سنة قطع التفسير التي قطع المفسرة لها فهو يقول كل مصلي له الويل هل يليق هذا ذلك فويل للمصلين الذي هم عن صلاة ساهون بالصلاة على النبي - [00:33:55](#)

نعم فما اجمل في مكان فانه قد بسط في موضع اخر فان اعيالك ذلك فعليك بالسنة ان عيالك تفسير قلوب القرآن فعليك بالسنة فانها

شارحة للقرآن وموضحة له قال الله تعالى - [00:34:16](#)

انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون - [00:34:35](#)

وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه يعني السنة يعني القرآن وحيد ثاني - [00:34:52](#)

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحيوح التي تبين للناس بما نزل اليهم ذكر العلماء ان السنة لها معروفة ثلاث احوال الحالة الاولى ان ان تأتي السنة باحكام جاءت به في القرآن - [00:35:09](#)

مثل امر الله بإقامة الصلاة في القرآن والنبي عمر باقام الصلاة السنة احكام جاءت في القرآن وجاءت في السنة الثاني ان ان تأتي السنة بما يوضح القرآن يوضح المجمع او يخصص العام - [00:35:26](#)

او يقيد المطلق الحارس الثاني ان تأتي باحكام جديدة ليست في القرآن نزلت تحريم الجمع بين المرأة وعمتها وتحريم الجمع بين المرأة وخالقها وتحريم كل ذي ناب من السباع وتحريم كل ذي الدخلة الطير - [00:35:46](#)

وتحريم الرواة بخمس رضاعات هذي كلها احكام في السنة والاستطلاعات. احكام جديدة السنة اما تأتي باحكام جاءت في القرآن ويكون هذا من باب تظافر الدالة وتواصيها. واما ان تأتي موضحة - [00:36:03](#)

لما اجبر او مخصصة للعام او مقيس المطلق وينبعث هذه الاحكام الجديدة وليست في القرآن. نعم والسنة ايضا تنزل عليه بالوحي كما ينزل القرآن الا انها لا تتلى كما يتلى القرآن وما ينطق عن الهوى - [00:36:16](#)

وان هو الا وحي يوحى. السنة وحي من الله فالمعنى من الله والنصر من الرسول عليه الصلاة والسلام الا الحديث القدسي حديث ابي ذر هذا من كلام الله لان الرسول عليه الصلاة والسلام يرفع ربه - [00:36:35](#)

عن ابي ذر رضي الله عنه النبي قال فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال اضافة الى الله من الله لفظا مثل القرآن الا ان له احكام تختلف عن القرآن - [00:36:54](#)

القرآن متعبد بتلاوته والحديث القدسي لا يتعبد بتلاوته القرآن معجز والحديث القدسي ليس بمعجزة. القرآن لا ينصه الا متوضاً. وفي حديث ابن قصي مسه غير متوضاً كلام الله يتفاضل البعض - [00:37:07](#)

نعم والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجده فمن السنة واذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة واجعلنا في ذلك الى اقوال الصحابة. هذا الطريق الثالث - [00:37:23](#)

الطريقة الثالثة التسجيل فتقول اول تفسير القرآن بالقرآن. الطريق الثاني تفسير القرآن بالسنة. الطريق الثالث تفسير القرآن باقوال الصحابة. يقول الصحابة نعم فانهم ادرى بذلك لمن شاهدوا من القرائن والاحوال التي اختصوا بها - [00:37:39](#)

ولما لهم من الفهم السام والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما علماؤهم وخبرائهم. قول حثهم الله بصحبة نبيه. هم لا كذا ولا يكون مثلهم ولا رضي الله عنهم وارضاهم اختارهم الله - [00:37:55](#)

لم يكن له اشكال لنبيه الا الا افضل الناس فاصحاب النبي افضل واصحاب الانبياء نعم لا سيما علماؤهم وصبراؤهم كالائمة الاربعة الخلفاء الراشدين والائمة المهتدين المهديين وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهم. روى الامام ابو جعفر ابن جرير - [00:38:10](#)

عن عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال والذين لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن نزلت واين نزلت ولو اعلم احدا اعلم بكتاب الله مني تناله المطايا لاتيته. انظر عبد الله - [00:38:33](#)

حفظ عظيم يقول يحلف يقول والله الذي لا اله الا هو ما نزلت اية من كتابه الا وانا اعلم متى نزلته فيما نزلت الله ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل ارحلت اليه - [00:38:52](#)

ما عندهم سيارات الابل هذه هي مركوب نعم ومنهم الحبر البحر عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وترجمان القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له. حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - [00:39:08](#)

وروى ابن جرير عن عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نعم ترجمان القرآن ابن عباس وهذا اسناد صحيح وقد مات ابن مسعود رضي الله عنه في سنة اثنتين وثلاثين على الصحيح - [00:39:35](#)

وعمر بعده عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ستا وثلاثين سنة. لانه كان صغير السن كان قد قريب منه يعني النبي صلى الله عليه وسلم فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود - [00:39:50](#)

وقال الاعمش عن ابي وائل استخلف علي عبد الله ابن عباس على الموسم فخطب الناس موسم في الحج موسم الحج تكلفة عالية على الناس في موسم الحج نعم فخطب الناس فقراً في خطبته سورة البقرة - [00:40:08](#)

وفي رواية سورة النور ففسرها تفسيرا لو سمعته الروم والترك والديلم الاسلام. الله اكبر ولهذا غالب ما يرويه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين ابن مسعود وابن عباس - [00:40:25](#)

ولكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - [00:40:43](#)

ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه البخاري عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ولهذا كان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قد اصاب يوم اليرموك زاملتين من كتب اهل الكتاب - [00:40:58](#)

وكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الاذن في ذلك حكم الروايات الاسرائيلية ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد فانها على ثلاثة اقسام. اخبر بني اسرائيل تذكر به - [00:41:14](#)

الاستشهاد يستشهد بها الانسان لا نعتمد عليها لا يعتمد عليها ولكن يستشهد بها يستأنس بها ومع العمدة على كلام الله وكلام رسوله لكن بني اسرائيل تذكر للاستشهاد والاستئناس لا للعمدة - [00:41:35](#)

اخبار بني اسرائيل ان احضار بني اسرائيل اكبر من على ثلاثة اقسام نعم فانها على ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صحته مما بايدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح. نعم يعني ما وافق ما في كتاب الله وسنة رسوله هذا مقبول - [00:41:54](#)

الحالة الاولى او القسم الاول من اقسام اخبر بني اسرائيل ما جاء شرعنا بموافقة من الكتاب والسنة فهذا مقبول نعم والثاني ما علمنا كذبه مما عندنا مما يخالفه وهذا موجود - [00:42:18](#)

مع جاء شرعنا بتكذيبه ورده فهذا موجود نعم. والثالث ما هو مسكوت عنه. لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل. فلا تؤمن به ولا تكذبه. ويجوز حكاية لما تقدم. نعم. القسم الثالث بعد بتكذيبه ولا بتصديقه. سكت عنه شرعا - [00:42:34](#)

قال لا يؤمن به ولا تكذبه ونحدث به لقول النبي عن بني اسرائيل ولا حرج. قوله واذا حدثك فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم هذا محمول على هذا الدواء الذي لم يتشرع بتكذيبه ولا بتصديقه - [00:42:56](#)

يخرج العبرة والاتعاظ ولا يصدق ولا يكذب غالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني. نعم. كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب الكهف. يعني وذلك ما لم يتعلق به فائدة دينية مثل اصحاب الكهف ما هي اسمائهم - [00:43:14](#)

اسمه فلان وهو اسم فلان سبعة اسم فلان وما هو لون كلبهم؟ لونه احمر او لونه اسود ما يترتب عليه فائدة دينية هذا لا يصدق او لا يكلم نعم وما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب الكهف ولون كلبهم وعددهم - [00:43:35](#)

وعصا موسى من اي الشجر كانت واسماء التي نعم يعني عصا موسى ملائكة من الشجرة الفلانية كنت اسمع الطيور التي قطعها ابراهيم ما هي الطير الفلاني والطير الفلاني لا يترتب عليه فائدة لو كان في تعيينه فائدة سماه الله. نعم - [00:43:53](#)

واسماء الطيور التي احيها الله لابراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به القتل من البقرة. لقصد بني اسرائيل. ما هو البعض الذي ضرب؟ هل ضرب ظهر القتل او ضرب فخذه الله اعلم - [00:44:14](#)

قال الله تعالى فاضربوه ببعضها كذلك وربوا بعضا فاحياه الله. لكن ما هو هذا البعض؟ هل الفخذ او البطن او الظهر؟ لا ترتب هذا الشيء هذا نعم ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى - [00:44:31](#)

الى غير ذلك مما ابهمها الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دينهم ولا دنياهم. نعم مائة تفسير

التابعين ايه ايه يستشهد به يعني يستأنس به يعني - 00:44:50

متقارب يعني الاستشهاد استشهدوا نعم فصل اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة. ابش اقوال التابعين؟ مكانة تفسير الى التابعين. نعم. فصل اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة اقرأ محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:45:07

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. عفا الله عنك قال رحمه الله فصل اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين - 00:45:35

كمجاهد بن جبر فانه كان اية في التفسير. اية عفا الله عنك. فانه كان اية في التفسير كما قال محمد ابن اسحاق قال ابان ابن صالحا مجاهد قال عرضت المصحف عن ابن عباس ثلاث عرضات - 00:45:53

من فاتحته الى خاتمته اوقفه عند كل اية منه واسأله عنها اوقفه. اوقفه عند كل اية منه واسأله عنها وهذا يدل على عناية عظيمة

مجاهد بن جبر كان من ائمة التابعين - 00:46:09

من الملازم لابن عباس عرض المصحف من اول القرآن الى اخره ثلاث مرات يوقفه عند كل اية ويسأله عنها ولهذا قال الائمة اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به ملازم ابن عباس طويلة - 00:46:25

دعارة والمصحف من فاتحة الى خاتمته يوقفه عند كل اية ويسأله عنها تنزل على انه تولعوا يقال له التفسير ولهذا قال العلماء شيخ

الاسلام ابن تيمية في في تدميرها وغيرها اذا جاءك - 00:46:42

اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به يكفيك اليوم نعم وروى ابن جرير عن ابن ابي مليكة تقول رأيت مجاهدا سأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواحه قال فيقول له ابن عباس اكتب حتى سأله عن التفسير كله. الله اكبر - 00:46:57

ولهذا قال ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد عن مجاهد فحسبك به. يعني يكفيك. نعم وكسعيد بن جبير

وعكرمية مولى ابن عباس وعطاء ابن ابي رباح والحسن البصري ومسروق بن ابدع وسعيد بن المسيب وابي - 00:47:17

فتوى الربيع ابن انس وقتادة والظحاك ابن مزاحم وغيرهم من التابعين وتابعي واتابعهم ومن بعدهم. كل هذا من علماء التابعين الذين

يأخذون بالتفسير نعم فتذكر اقوالهم في الاية فيقع في عباراتهم تباين في الالفاظ يحسبها من لا علم عنده اختلافا - 00:47:37

فيحكيها اقوالا وليس كذلك فان منهم من يعبر عن الشيء ايقع في عباراتهم تباين في الالفاظ يحسبها من لا علم عنده اختلافا فيحكيها

اقوالا وليس كذلك فان منهم من يعبر عن - 00:47:58

بلازمه او بنظيره ومنهم من ينص على الشيء بعينه والكل بمعنى واحد في اكثر الاماكن فلا يتفطن لليبس لذلك والله الهادي. يعني

يقول نعم لا تفسير التابعين احيانا يختلف اللفظ ويركز معنى واحد - 00:48:14

واحيانا يفسرون الشيب ببعضه مثل يقول بعضهم ان الامانة مثلا الغسل بالاجابة ويأتي اخط الامانة والصلاة ويأتي اخر يقول امانة

مثلا الصدقة او الزكاة او الحج. كلها بالامانة الذي فسر من الجنابة او بالسرعة - 00:48:32

هذا فسر ببعضها فسر ببعض عن السلف تفسر ببعض وهذا يفسر بلادنا يعني يلزم من هذا حصول هذا احيانا يفسرون الشيء في

البعداء احيانا يفسرون الشيء ببعض العلماء احيانا نفسره شيء بلازمة - 00:48:59

ومادة واحدة من الصلاة وغسل من الجنابة من قال الصلاة يذهب من الصلاة التفسير بالرأي فاما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام لما

رواه محمد ابن جرير رحمه الله تعالى عن ابن عباس - 00:49:22

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في القرآن برأيه او بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار هكذا اخرجه

الترمذي والنسائي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن. وهذا وعيد شديد - 00:49:43

ينفصل القلب ولا يعلم فليتبأ مقعده من النار هذا التفسير بالرأي التفسير بالرأي هو الذي لا يستندي به دليل لا من الكتاب ولا من السنة

ولا يستدعي ايضا الى معنى لغوي - 00:50:02

في الهوى ولما سئل الصديق رضي الله عنه تفسير اية قال اي ارض تظلني اي سماء تظلني؟ واي ارض تقلني؟ ان انا قلت في كتاب

الله برأبي وبما لا اعلم - 00:50:15

حرام لابد يكون عنده دليل من كتاب الله يفسر القرآن بكلام الله او بسنة رسول الله او اقوال الصحابة والتابعين او بما دلت عليه اللغة اذا لم يجد شيئا اما نفس القرآن بالرأي مجرد هذا حرام - 00:50:30

نعم السكوت عن تفسير غير معلوم ولهذا تحرج جماعة من السلف عن تفسير ما لا علم لهم به. كما روى ابن جرير عن عن ابي معمر قال قال ابو بكر الصديق رضي الله - 00:50:50

او عنه اي ارض تقلني واي سماء تظلني؟ اذا قلت في في كتاب الله ما لا اعلم وروى ايضا عن انس ان عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قرأ على المنبر - 00:51:04

وفاكهة واما فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب ثم رجع لنفسه فقال ان هذا لهو التكلف يا عمر وهذا محمول على انه رضي الله عنه انما اراد استكشاف علم كيفية الاب - 00:51:18

والا فكونه نباتا والا فكونه نباتا من الارض ظاهر لا يجهل يعني يقول هذا نبات لكن عمر اراد استكشاف علمه وهذا محمول وهذا عهد وهذا محمول وهذا محمول على انه رضي الله عنه انما اراد استكشاف علم كيفية الاب - 00:51:36

والا فقلوه نبزا من الارض ظاهر لا يجهل. لقوله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقبا الآية. نعم نعم وروى ابن جرير عن ابي مليكة ان ابن عباس رضي الله عنهما - 00:52:00

سئل عن اية لو سئل عنها بعضكم لقال فيها فابي ان يقول فيها وروى ابن جرير عن ابن ابي مليكة ان ابن عباس رضي الله عنهم سئل عن اية لو سئل عنها بعضكم لقال فيها - 00:52:15

فابي ان يقول فيها اسناده صحيح. نعم وهذا يدل على ورعه رضي الله عنه ينبغي الانسان ان يتخلى بالورى ولا اتكلم بشيء لا يعلم قل ما ارسلكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين لا يتكلف الانسان شيء الا اعلم - 00:52:30

وروى ايضا عن ابي مليكة قال سأل رجل ابن عباس عن قوله تعالى يوم كان مقدار الف سلف فقال له ابن عباس فما يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقال له الرجل انما سألتك لتحديثي؟ فقال ابن عباس هما يومان ذكرهم الله في كتابه الله اعلم بهما - 00:52:46

فكره ان يقول في كتاب الله ما لا يعلم. نعم في يوم خمسين الف سنة هذه سورة المعاج وفي سورة السجدة الف سنة نعوذ بالملائة والروح اللي في يوم كان مقدارهم - 00:53:10

اللي فيها سورة السجدة ها؟ الف سنة. الف سنة تعود اول اية او الآية ايش ثم يعرج اليه من السماء ثم يعود اليه بعض العلماء ان ان النزول خمس مئة سنة والعمر خمس مئة سنة الجميع ارسله - 00:53:23

واما في يوم الف سنة في سورة سورة السألة فهذا يوم القيامة يوم السماوات ينزل السماوات كلها من العرش الى الفرش خمسين الف سنة لان بين كل سماء الى السماء خمس مئة عام - 00:53:52

سبع سماوات وانعكست للسماء وفي يوم القيامة تزول السماوات يبقى للعرش والارض تهلا فيهم خمسين سنة خمسين سنة هكذا وذكر ابن القيم رحمه الله يقول في النولية الكافية الشافية ذكر غيرها - 00:54:10

يكون في سورة السجدة او السنة مقدار الصعود والعروج وخمسين الف سنة اذا زالت السماوات يوم القيامة خمس مئة سنة ست سماوات فيكون الجميع خمسين الف سنة لا وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان لا يتكلم الا في المعلوم من

القرآن - 00:54:28

من باب الورع لا يتكلم الا في المعلوم من القرآن نعم وقال ايوب وابن عون وهشام الدستوائي عن محمد بن سيرين سألته عبيدة يعني سلمان عن اية من القرآن فقال ذهب الذين كانوا يعلمون - 00:54:53

فيما انزل القرآن فاتق الله وعليك بالسداد وروى الشعبي عن مسروق قال اتقوا التفسير فانما هو الرواية عن الله. الله اكبر فهذه الاثار الصحيحة وما شاكلها عن الصحابة وائمة السلف محمولة على تحرجهم عن الكلام في التفسير بما لا بما لا علم لهم - 00:55:09

فيه نعم فاما من تكلم بما يعلم من ذلك لغة وشرعا فلا حرج عليه. نعم يعني محمولة على الورع على الكلام فيما لا علم له به اما من

كان عنده علم من كتاب الله وسنة رسوله او من لغة العرب فانه يتكلم بما عدم العلم. نعم - [00:55:30](#)

ولهذا روي عنه عن هؤلاء وغيرهم اقوال في التفسير. هؤلاء الذين روي عنهم السكوت عن التفسير روي عنه التفسير ايضا فلا بد من

الجمع بين هذا وهذا يذكر عنه في تفسير محمول على انه عندهم علم - [00:55:47](#)

من الكتاب من الاثر او من اللغة وهذي الاقوال التي فيها المنع محولة على انه اذا لم يكن عندهم علم. نعم ولا منافاة لانهم كانوا تكلموا

فيما علموا وسكتوا عما جهلوا. نعم. الانسان - [00:56:02](#)

آآ يحفظ ويفوته اشياء حضرتك شاييل بوابة عنك اشياء فالشيء الذي تعلمه تكلم فيه والشيء الذي لا تعلمه اسكت عنه. نعم. وهذا هو

الواجب على كل احد. فانه كما يجب - [00:56:19](#)

وتعم لاعلم له به فكذلك يجب القول فيما سئل عنه مما يعلمه. لقوله تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه. نعم. ولما جاء في الحديث الذي

روي عن من طرق من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار. تكلم على تخريجه - [00:56:33](#)

احمد اخرجه احمد والحاكم. وذكر الترمذي ايضا في ضعف الحديث لكن قد يكون تشهدنا وجوه التفسير قال وجوه التفسير قال ابن

جرير حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان عن ابي زناد قال قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:56:53](#)

التفسير على اربعة اوجه وجه تعرف العرب وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا لا يعذر احد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير

لا يعلمه احد الا الله ما في وجوه التفسير كما قال ابن عباس - [00:57:14](#)

وجود تفسير على اربعة انحاء كثير تعرف العرب بكلاهما وتفسير لا يعذر احد فيه وتفسير تعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله ما هي

هذه التفاسير؟ التفسير الذي لا يعذر احد - [00:57:32](#)

لا يضر احد به هو تفسير مفردات اللغوية كلمة قرء على الظهر او الحيض الكهف والشق في الجبل التفسير نوع من النبات في الارض

هذا التفسير تعرف العرب من كلامهم - [00:57:50](#)

كلمات وتفسير لا يعذر احد والامور التكليفية لا يعذر احد بمعرفة الله باسمائه وصفاته وافعاله ولا يعذر احد بمعرفة كيفية الصلاة

كيفية الزكاة كيفية الصوم كيفية الحج الامور التكليفية لا يعذر احد - [00:58:14](#)

لابد ان تعلم كيف تعبد ربك؟ كيف تصلي؟ كيف تصوم؟ كيف تزكي؟ كيف تحج؟ هذا تفسير الموتى كثيرة بهذا التفسير يعلمه العلماء

خاصة مثل معرفة اسباب النزول معرفة العام والخاص معرفة المطلق والمقيد وما اشبه ذلك هذا خاص - [00:58:34](#)

العلم وتفسير لا يعلمه الا الله وهي كل اسماء الله وصفاته وكله يعني حقائق الجنة وحقائق النار الله به في يوم القيامة وحقائق اسماء

الله وصفاته على ما هي عليه. لا نعلم كيف - [00:58:54](#)

كأمر الجنة على ما هي عليه. الله فاخبرنا بان في الجنة لبنا وخمرا وعسلا. وفي الدنيا كذلك. لكن لا يعلم كيفية آآ لبن الجنة وعسل لا

اله الا الله وان كان يوافق اسماء ويوفق ما في الدنيا بالاسماء - [00:59:14](#)

وفي اصل المسمى لكن اللون والطعم والرائحة حقائق ما اخبر الله به في من البعث والجزاء والجنة والنار وحقائق وكنا اسماء الله

وصفاته هذا مما استأثر الله بعلمه لا يعلمه الا الله - [00:59:29](#)

العباس من كلامها وتفسير لا يضر احد به وتفسير يعلمه العلماء وتفسير استأثر الله بعلمه. نعم. السورة المكية والمدنية رواه همام عن

قتادة قال نزل في المدينة من القرآن البقرة وال عمران والنساء والمائدة وبراءة والرعد والنحل والحج - [00:59:48](#)

النور والاحزاب ومحمد والفتح والحجرات والرحمن والحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والمنافقون

والتغابن والطلاق. ويا ايها النبي لما تحرم الى رأس العشر؟ واذا زلزلت واذا جاء نصر الله هؤلاء السور نزلت بالمدينة وسائر السور بمكة

- [01:00:12](#)

عدد السور نعم المكية والمدنية المكي ما كان قبل الهجرة يقال له مكي ولو لم يجد في مكة ولو نزل في ولو نزل في البرية او في

اماكن اخرى - [01:00:38](#)

ما كان قبل الهجرة وسمى مكة وكذلك السورة المدنية السنة المدنية ولو حتى ولو نزلت في مكة بعد الهجرة في اي مكان اخر هكذا

السورة المكية ما كان قبل ما كان بعد الحجة نعم - [01:00:51](#)

عدد الايات في القرآن الكريم فاما عدد ايات القرآن الكريم فستة الاف اية ثم اختلف فيما زاد على ذلك على اقوال. ستة الاف فقط

للكسر لا ها ستة الاف يعني نعم الجهة زيادة على ذلك - [01:01:06](#)

فيما زاد على ذلك على اقوال ليش؟ ايش عدد عفوا عنك؟ فاما عدد ايات القرآن العظيم فستة الاف اية نعم ثم اختلف فيما زاد على

ذلك على اقوال. نعم. فمنهم من لم يزد على ذلك. ومنهم من قال ومائتي اية واربع ايات - [01:01:25](#)

وقيل واربعة عشرة اية عشرة اربعة عشرة واربع عشرة اية وقيل ومائتان وتسع عشرة اية وقيل ومائتان نعم مئتان وتسعة عشرة اية

نعم وقيل ومئتان وخمسة وعشرون اية او ست وعشرون اية - [01:01:44](#)

وقيل ومئتان وست وثلاثون. حكى ذلك ابو عمرو الداني في كتابه البيان بيان البيان نعم عدد كلماته وحروفه واما كلماته فقال الفضل

ابن شاذان عن عطاء ابن يسار سبع وسبعون الف كلمة واربع مئة وتسعة وثلاثون كلمة - [01:02:04](#)

واما حروفه فقال عبدالله بن كثير عن مجاهد هذا ما احصيناه من القرآن وهو ثلاث مئة الف حرف واحد وعشرون الف حرف ومئة

واحد وعشرون واحد وعشرون الف حرف كم؟ هذا - [01:02:24](#)

ثلاثة؟ ثلاث مئة الف حرف نعم واحد وعشرون الف حرف ثلاث مئة نعم واحد وعشرون الف حرف ومئة وثمانون حرفا وقال الفضل

عن عطاء ابن يسار ثلاث مئة الف حرف وثلاثة وعشرون الفا وخمسة وعشرون حرفا. وبكل حرف يقرأه مسلم - [01:02:42](#)

لو حسب كل حرف من على لف له عشر حسنات ابن مسعود رواه الترمذي من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر

امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن ولكن الف حرف - [01:03:02](#)

ولام حرف وميم حرف تفاوض معاوية؟ نعم وقال سلام ابو محمد الحماني الحماني ان الحجاج جمع القراء والحفاظ

والكتاب فقال اخبروني عن القرآن كله كم من حرف هو - [01:03:19](#)

فقال فحسبنا فاجمعوا انه ثلاث مئة الف واربعون الفا وسبع مئة واربعون حرفا. تقسيمات اخرى للقرآن قال فاخبروني عن عن نصفه

فاذا هو الى الفاء من قوله في الكهف وليتلف - [01:03:34](#)

نصف القرآن وثلاثة الاول عند رأس مئة اية من براءة. والثاني على رأس مئة او احدى ومئة من الشعراء والثالث الى اخره وسبعة الاول

الى الدال من قوله تعالى فمنهم من امن به ومنهم من صب - [01:03:53](#)

في سورة النساء نعم الصبح الثاني الى التائب من قوله تعالى في سورة الاعراف فاولئك حبطت والثالث الى الالف الثانية من قوله في

الرعد قفوا لها والرابع الى الالف من الحج من قوله جعلنا منسكا - [01:04:15](#)

والخامس الى الهاء من قوله في الاحزاب وما كان لمؤمن ولا مؤمنة والسادس الى الواو من قوله تعالى في الفتح الظانين بالله ظن

السوء والسابع الى اخر القرآن قال سلام ابو محمد علمنا ذلك في اربعة اشهر - [01:04:34](#)

قالوا وكان الحجاج يقرأ كل ليلة ربع القرآن فالاول الى اخر الانعام والثاني الى وليتلف من سورة الكهف والثالث الى اخر الزمر

والرابع الى اخر القرآن وقد حكى الشيخ ابو عمرو كان يقرأ القرآن وكان مسلما في القصر - [01:04:53](#)

قتل خوفا كثيرا. حجاج ظالم فاسق هذا هذا بعيد يحتاج الى ثبوت يمنعه هذا من الظلم وقد حكى الشيخ ابو عمرو ويقال انه من شك

من شكه من محاسن القرآن - [01:05:12](#)

اول من قام بتشكيل القرآن وقتل آا اشرف القتل وانه قتل ولما قتل سعد ابن جبير وتوفي سئل عن حاله رؤي في المنام يسأل عن

حاله فقال قتلت بكل قتيل قتلة الا سعد ابن جبير قتلت به كذا من قتلاته. وانا بعد ذلك ارجو ما يرجو اهل التوحيد - [01:05:35](#)

انا موحد مو مشرك نعم. ها؟ يعني كل يقرأ كل كل ربع القرآن وهو يسر في القتل يعني يرجع هذا القرآن وهو يحتاج الى وقت طويل

سبعة اجزاء ربع ثم ترجع ونص في كل ليلة - [01:05:57](#)

يعني يحسب في كل اربعة ايام ويسرف القتل يقصدون وقد حكى الشيخ ابو عمرو الداني في كتابه البيان خلافا في هذا كله فאלله

اعلم التحزيب والتجزئة واما التهذيب والتجزئات فقد اشتهرت الاجزاء من ثلاثين - [01:06:15](#)

كما في الربعات بالمدارس وغيرها وقد ذكرنا فيما تقدم الحديث الوارد في تحديد الصحابة للقرآن والحديث في مسند الامام احمد وسنن ابي داوود وابن ماجة وغيرهم عن انس بن حذيفة انه سأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته كيف تحزبون القرآن - [01:06:32](#)

قالوا ثلث وخمس وسبع ها ثلاثا وخمس وسبع واحد عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل حتى تختتم. يعني سبعة ايام حزب الصحابة ثلاث الحزب الاول ثلاث سور البقرة والعمران والنساء. والحسن الثاني خمس - [01:06:52](#)

المائدة والانعام والاعراف والانفال والتوبة ونور السهود. والحزن الثالث الحزن الثاني خمسة خمسة اذا تكون ايش المائدة والاعراب والاعراس والافعال والتوبة والحزب الثالث سبع ها؟ ها من يونس الى الف - [01:07:17](#)

يونس وهود ويوسف والرعد وابراهيم والحجر والنحل والاسراء والكهف ها وتسع وتسعون الاسراء والكهف ومريم وطاح وطه الانبياء والحج والمؤمنون والنور و الفرطاس بس ها الى حداث والشعراء ها والنبيل والنبيل - [01:07:42](#)

ها الى ثلاث عشرة ثم الى حزب مفصل الى حزب مفصل الى قاص الصحابة سبعة ايام ثلاث اليوم الاول ثلاث سور واليوم الثاني خمس سور واليوم الثالث سور واليوم الرابع تسع سور الخامس احدى عشرة سورة - [01:08:22](#)

اليوم الثالث عشر سورة واليوم السابع حزب مفصل من القاف الى اخره احسن الله لك ها الصحابة نعم معنى السورة واشتقاقها فصل واختلف في معنى الاية ومعنى الكلمة ها صفحة كاملة فيه اسئلة - [01:08:41](#)

ها نقف على بعض السورة ان شاء الله يوم الاحد القادم نكمل ثم بعد ذلك بعد المقدمة يكون آآ قراءة يوم الاحد من الفاتحة وقراءة يوم نمر اثنين من يونس ان شاء الله - [01:09:07](#)